mroftalp htehaB ni knil muideM

1- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

قال الكافرون ان هذا لساحر مبين هذه سورة يونس وهي سورة مكية وافتتحها ربنا جل وعلا بالحروف المقطعة وتعلمون ان هناك صور كثيرة مفتتحة بالحروف المقطعة واقرب الاقوال في هذه الحروف - 00:00:00

ان هذه الحروف للتحدي وان هذا القرآن العظيم الذي تحدى الله جل وعلا به الانس والجن انما هو من متكون من حروف وان هذه الحروف انتم تتكلمون بامثالها نعم ومع ذلك قد عجزتم - 00:00:35

عن الاتيان بمثل هذا القرآن او بسورة منه ولذا دائما او كثيرا ما يأتي بعد الحروف المقطعة ذكر القرآن الكريم والكتاب العزيز كما هنا تلك ايات الكتاب الحكيم فهذا الكتاب محكم - 00:01:04

محكم في احكامه ومحكم في اخباره بحيس ان ما يتعلق باخباره انها صدق واما ما يتعلق باحكامه فمن اخذ بها وطبقها فانه سوف تكون له السيادة في الدنيا والسعادة في الاخرة - 00:01:35

يا ايها الاخوان الان البشر كما تعلمون يبذلون الغالي والنفيس ويكونون اللجان تلو اللجان والوزارات والمدرا وكذا وكذا والاجتماعات من اجل ان تكون لهم الغلبة وتقول لهم السيادة وتكون ويقول لهم الاقتصاد المتين - 00:02:05

هذا الكتاب فيه كل ما يحتاجون اليه. قال الله جل وعلا ما فوضنا في الكتاب من شيء فكل ما يحتاجون اليه موجود في هذا القرآن الكريم والدليل على هذا ان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين - 00:02:37

عندما طبقوا هذا القرآن العظيم كانت لهم الغلبة والسيادة والتمكين نعم هذا الكتاب لا شك انه محكم محكم في احكامه. ومحكم في اخباره. اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم هل هذا مما يتعجب منه؟ ان الله عز وجل اوحى الى رجل منهم قد - 00:03:03

جل وعلا بوحيه وقد اصطفاه باياته وقرآنه فلما هذا العجب وقد خلتوا الرسل من بين يديه ومن خلفه. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم هو خاتم الانبياء وخاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام - 00:03:38

فكيف يتعجبون من ذلك؟ وقد سبقه رسل كثير. وفي حديث ابي امامة الذي خرجه الحاكم وغيره باسناد جيد ان الرسل اكثر من ثلاثمئة ان عدد الانبياء والرسل اكثر من ثلاث مئة - 00:04:07

نعم. وقد قص الله عز وجل علينا بعض خبر هؤلاء الرسل ومنهم من لم يقصص علينا ربنا جل وعلا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس اذا مهمة هذا الرجل هو انذار الناس - 00:04:29

من عذاب الله وتبشير الذين امنوا منهم ان لهم قدم صدق عند ربهم لهم المكانة ولهم التمكين في الدنيا وفي الاخرة. ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يكون - 00:04:54

لنا قدم صدق يا كريم يا رب العرش العظيم قدم صدق عند ربنا. لا عند ملك ولا عند وزير ولا عند مشير ولا كبير انما عند الكبير الاكبر ربنا جل وعلا قال الكافرون ان هذا لساحر مبين - 00:05:17

نعم هكذا قال الذين من قبلهم قالوا ان هذا ساحر وان هذا سحر عندما رأوا الايات المعجزات والعلامات الواضحات قالوا ان هذا سحب فنعوذ بالله من ذلك ثم بين ربنا عز وجل قدرته ومكانته جل وعلا. وان ذلك ليس بسحر وانما هو من - 00:05:40

جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الله جل وعلا في خلقه للسموات والارض هذا دليل على قدرته جل وعلا وجعل هذا الخلق في ستة ايام - 00:06:10

الى حتى يتعلم عبادة عدم التعجل نعم في ستة ايام والا لو قال للشيء كن فانه سوف يكون انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن

فالله عز وجل اذا قال لشيء كن فانه سيكون. ولذا قال عز وجل فعال لما يريد - 00:06:32
وبين جل وعلا ان خزائنه ملأى وان هذه الخزائن لا تنقص مهما اعطى جل وعلا ثم استوى على العرش جل وعلا فهذا الاستواء بعد خلقه للسموات والارض وهذا استواء يليق بجلال ربنا وبعظمته سبحانه وتعالى. ولا نعلم كيفيته - 00:07:02
لان الله جل وعلا انما اخبرنا عن استوائه ولم يخبرنا عن كيفية هذه الاستواء والاستواء هو صعود والعلو والارتفاع والاستقرار كما ذكر ذلك الامام ابن القيم ذكر اربعة معاني للاستواء في كتابه النونية - 00:07:35
نعم على العرش والعرش لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه هو سرير الملك نعم والكرسي هو موضع القدمين. نعم. وسع كرسيه السماوات والارض. هذا الكرسي ولذا العرش هو اعظم المخلوقات يدبر الامر نعم - 00:08:00
ما من شفيع الا من بعد اذنه. لا يمكن لاحد ان يشفع الا بعد استئذان من الله جل وعلا. ذلكم الله ربكم اي هذه الصفات التي تقدمت هي صفات ربكم ذلكم والله ربكم فاعبدوه - 00:08:27
فمن كان بهذه العظمة والجلالة فهو المستحق للعبادة وحده. افلا تذكرون؟ نعم كيف لا تتذكرون والايات ترونها عيانا والدلالات الواضحات ترونها بيانا فكيف لا يتذكر الانسان فنعوذ بالله من الغفلة اليه مرجعكم جميعا - 00:08:52
نعم كل الناس راجعون الى الله جل وعلا وعندنا رجوعان الرجوع الاصغر والرجوع الاكبر. الرجوع الاصغر كل واحد يشاهده وهو الموت نعم كما بدأنا اول خلق نعيده. نعم فهذا وجوع الاصغر والرجوع الاكبر يكون يوم القيامة. الي مرجعكم جميعا وعد الله - 00:09:19
حقه ترى هذا الوعد من الله حق ليس بكذب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انه يبدأ الخلق ثم يعيده نعم وفي اية اخرى وهو اهون عليه ولله المثل الاعلى اذا صنع الانسان شيئا - 00:09:47
غالبا انه يستطيع ماذا على اعادة هؤلاء الذين يصنعون الطائرات والسيارات عادي ما شفنا حنا سيارة واحدة السيارات نعم نعم والطائرات وكذا وكذا. رب العالمين هو الذي يقدرهم. اليس هو باقدر منهم - 00:10:08
نعم الذي اعطاهم هالعقول وها القدرات نعم هو اقدر منهم جل وعلا نعم ولذا جل وعلا قال انه يبدأ الخلق ثم يعيده. وقال جل وعلا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:10:29
جاب عظم وفته قال لها من يحيي العظام وهي الرميد؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم النداء الذي انشأها اول مرة قادر على اعادته اه هذه علامة ظاهر - 00:10:46
هذا دليل لا يمكن دفعه برهان لا يمكن انكاره شيء واضح نعم ثم يعيده ليجزي الذين امنوا الحكمة يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - 00:11:03
نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:11:34